الاعتقاد

الخالص من الشك والانتقاد

نحو عقيدة ربانية خالصة ①

الاعتقاد

الخالص من الشك والانتقاد

تأليف

الشيخ الإمام علاء الدين ابن العطار
المتوفى سنة ٧٢٤ للهجرة
تلميذ الإمام محيي الدين النووي
رحمهما الله تعالى

تحقيق وتعليق

علي حسن علي عبد الحميد
الحلبي الأثري

دار الكتب الأثرية

حقوق الطبع محفوظة
لدار الكتب الأثرية
الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ

تطلب منشوراتنا من العنوان الوحيد :
الأردن ـ الزرقاء
ص . ب . (٣٥٤١) الحي التجاري
تلفون ( )
والمراسلات على العنوان نفسه

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذُ بالله مِن شرور أنفسنا ، ومِن سيِّئات أعمالنا ، مَن يهده اللهُ فلا مُضِلَّ له ، ومَن يُضلل فلا هادي له .

وأشهدُ أَنْ لا إلَه إلاّ الله وحده لا شريك له .

وأشهدُ أنَّ محمداً عبده ورسوله .

أَما بعد :

«فإنه لمّا كان علمُ أصول الدين أشرفَ العلوم ، إذ شرف العلمِ بشرف المعلوم ، وهو الفقه الأكبر بالنسبة إلى فقه الفروع ، وحاجةُ العبادِ إليه فوقَ كُلِّ حاجة ، وضرورتُهم إليه فوقَ كُلِّ ضرورة ، لأنّه لا حياةَ للقلوب ، ولا نعيمَ ، ولا طمأنينةَ ، إلاّ بأنْ تعرفَ ربَّها

ومعبودها وفاطرها، بأسمائهِ وصفاتهِ وأفعاله.

ويكون ـ مع ذلك كُلِّه ـ أحبَّ إليها مِمّا سواه، ويكون سعيُها فيما يُقَرِّبها إليه دون غيره من سائر خَلْقهِ»[1].

ومُصَنَّفاتُ علماءِ الإسلام في أُصولِ الدين والاعتقادِ كثيرةٌ، لكنّها ما بين مُطَوَّلٍ كبير، ومُلَخَّصٍ صغير، وقَلَّما يُوجَد ما هو وجيز العبارة، قويّ الإشارة.

ومِن هذا القليلِ من المصنَّفات كتابُنا الذي نُقَدِّمُهُ اليومَ مُحَقَّقاً تحقيقاً علمياً، مُخَرَّجَةً أحاديثُهُ، مَضْبُوطَةً نصوصُهُ.

وهذا الكتابُ ـ أخي القارىء ـ بقي مخطوطاً حبيسَ الخزائن أكثر من سبعة قرون من الزمان خَلَتْ، وأصل نُسختهِ المخطوطة في خزانة الكتب الظاهرية (توحيد: ٥٢/ ٢٠).

فاستنسخه لنفسهِ بعضُ مشايخنا حفظهم الله تعالى، ومنه أخذتُها، فجزاه اللهُ خيراً.

وبعد فراغي من تحقيق الكتاب، وضبط نصِّه،

---

(١) من مقدمة العلاّمة ابن أبي العز الحنفي لـ «شرح الطحاوية» (ص ٦٩) الطبعة الثامنة ـ بتصرُّفٍ يسيرٍ ـ.

والتعليق عليه، وتخريج أحاديثه، تبيّن لي أنّ المصنِّفَ رحمه الله قد أَخَذَ كثيراً مِن مباحث الكتاب من متن عقيدة الإمام أبي جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى، وهذا مِمّا زاد كتابَه قيمةً، ومباحثَه جودةً.

أخي القارىء:

هذا الكتابُ بين يديك، وهذه تعليقاتي القليلة الوجيزة أمامك، فاحْكُمْ بما تراه الحقَّ، واجعل نُصْبَ عينيك الفائدة أخذاً وعطاءً، وادْعُ لمؤلّفِ الكتاب، ومُحَقِّقِهِ، وناشره[1].

وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربِّ العالمين.

وكتبه

أبو الحارث الحلبي الأَثري

عفا الله عنه

الزرقاء: في الرابع من ذي القعدة

سنة ألف وأربع مئة وسبع هجرية.

---

(١) ويسرُّني أن يكون عملي هذا من بواكير منشورات «دار الكتب الأَثريّة» وفّق اللهُ أصحابَها لِمَا فيه الخير، آمين.

مختصر ترجمة المصنِّف

● هو الإمام العالم الشيخ علي بن إبراهيم بن داود بن سَلْمان بن سُلَيمان، علاء الدين ابن العطّار.

● وصفه الكَتّاني بـ «بقيّة السلف، العالم، المحدّث، المعتني».

● من فُضلاء دمشق الشام، كان أبوه عطّاراً، وَبِحِرْفةِ أبيه عُرِف، وكان جدُّه طبيباً.

● تتلمذ على عددٍ من العلماء والأئمة أشهرهم الإمام النووي رحمه الله.

● جمع له أخوه لأمّه بالرّضاعة الحافظُ الذهبيُّ مشيخةً خاصّةً به.

● استمرّ شيخاً للمدرسة النوريّة مدّة ثلاثين عاماً، حتى فُلِجَ، ولم يمنعه ذلك من الاستمرار، فكان يُحْمَلُ في مِحَفَّة.

● له عدّة مصنّفات، أشهرها:

أ ـ شرح «العُمدة».

ب ـ فضل الجهاد.

جـ ـ حكم البلوىٰ وابتلاء العِباد.

د ـ حكم الاحتكار عند غلاء الأسعار.

هـ ـ الاعتقاد، الخالص من الشكّ والانتقاد[1].

وغيرها.

● توفي بدمشق في ذي الحجّة سنة أربع وعشرين وسبع مئة.

● مصادر ترجمته:

١ ـ البداية والنهاية: ١٤/ ١١٧.

٢ ـ طبقات السُّبكي: ٦/ ١٤٣.

---

(١) وقد نسبه إليه غيرُ واحدٍ من مترجميه.

٣ ـ طبقات ابن قاضي شَهبة: ٢/ ٣٥٥.

٤ ـ الدرر الكامنة: ٣/ ٥.

٥ ـ النجوم الزاهرة: ٩/ ٢٦١.

٦ ـ تذكرة الحفاظ: ١٥٠٤.

٧ ـ المعجم المُخْتصّ: ق ٦٣/ أ.

٨ ـ العِبَر في أَخبار من عَبَر: ٤/ ٧١.

٩ ـ شذرات الذهب: ٦/ ٦٣.

١٠ ـ مرآة الجَنَان: ٤/ ٢٧٢.

١١ ـ كشف الظنون: ٣٦٨، ١١٧٠، ١٢٣٠.

١٢ ـ إيضاح المكنون: ٢/ ١٥٧.

١٣ ـ هدية العارفين: ١/ ٧١٧.

١٤ ـ فهرس الفهارس: ٢/ ٨٢٩.

وغيرها.

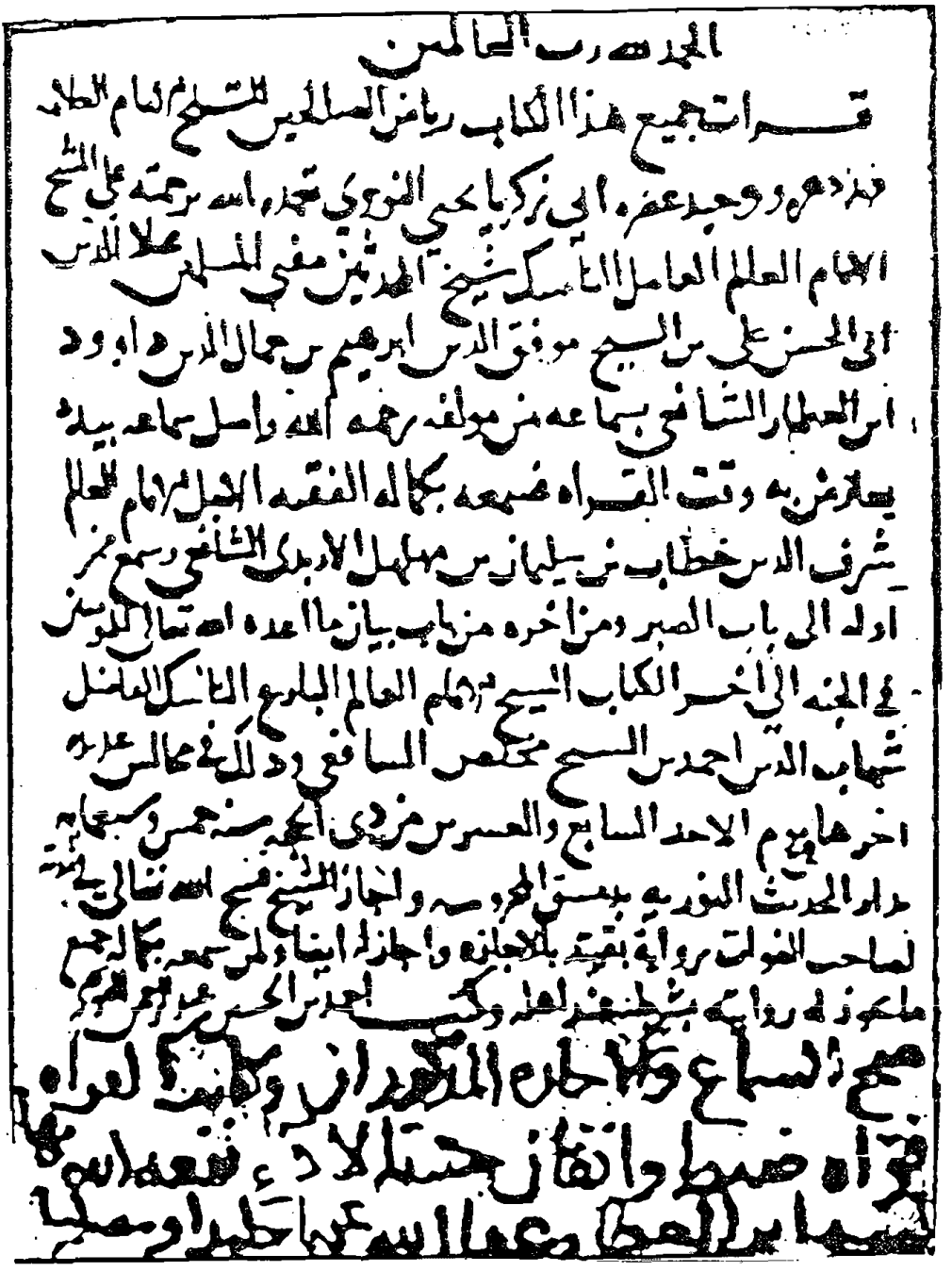

صورة خطّ المصنف على سماع مُلْحَق بكتاب «رياض الصالحين» تصنيف شيخه الإمام النووي، مِن نسخة محفوظة في مكتبة خدابخش، بنكيبور بَتنه ـ الهند (رقم: ١٣٢١).

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ الواحدِ الأَحَد، الفَرْدِ[1] الصَّمَد، الّذي لم يَلِدْ ولم يُولَدْ، ولم يَكُنْ له كُفُواً أَحَدٌ.

أَوْجَدَ الْمَوجُودَاتِ كُلَّها من العَدَم، صادرةً عن كلمة «كُنْ» مِن غيرِ مَدَد، فكانت إِظْهاراً لِقُدْرَتِهِ، وجَعَلَ النَّوْعَ الإِنسانيَّ مُدْرِكاً لِصَنْعَتِهِ بالعِلْم، وإِنْ كانَتْ كُلُّها مُسَبِّحَةً بِحَمْدِهِ على الأَبد.

أَحْمَدُهُ على ما هَدانا لَهُ مِن غير تَرَدُّدٍ ولا حَيَد[2].

وأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَه إِلاّ اللهُ وَحْدَه لا شَريكَ له شهادةَ مَنْ أَيْقَنَ بها من غير نَقَد[3].

---

(١) هذا وصفٌ حادثٌ لم يَرِدْ به توقيفٌ، والمقرّر في أسمائه وصفاته أنها لا تثبت إلاّ بنصٍّ.

(٢) بفتح الياء: الطعام، وبسكونها: المُجانبة والابتعاد

(٣) انتقاد.

وأشْهَدُ أنَّ مُحَمّداً عبدُه ورسولُه المبعوثُ إلى الثَّقَلَيْن: الجنِّ والإنسِ الوالِدِ منهم والْوَلَد، الْمَنْعوتُ بِنُعُوتِ الكمالِ حَتّى صار سَيِّدَ مَنْ عَبَد.

صلى الله عليه وسلم وعلى آلِهِ وأَزْواجه وصحابَته وذُرِّيَّتِهِ أهلِ العِلْمِ والعَمَلِ والْمُعْتَقَدِ، صلاةً دائمةً بدوام الحَدَد[1] والْمَدَد.

أمّا بَعْدُ:

فهذا كتابٌ صَنَّفْتُهُ على أُصولِ أهل السُّنَّة في الاعتقاد من غير زَيَد[2]، ذكرتُ فيه ما يحتاجُ إليه كُلُّ عارفٍ من أهلِ الزَّبَد، رَجَاءَ نَفْعِهِم به؛ في الأُولىٰ والْعُقْبىٰ، وَوَصْلَةً إلى دار الكَرامة والأَبَد.

وما تَوْفِيقي إلاّ باللهِ، عليه توكَّلتُ وإليهِ أُنِيبُ، سُبحانَه هو السَّيِّدُ السَّنَد، وأَعوذُ به سُبْحَانَه من التنفيد[3] عنه والفَنَد[4].

إنّه خَيرُ مسؤولٍ وأَوْلى مَنْ رَغِبَ إلَيْهِ وَعَبَد، وهو الشَّهيدُ علَى كُلِّ من شَهِد.

---

(١) هو الدفع للأشياء.

(٢) أي: زيادة. به

(٣) الزوال والفناء.

(٤) العجز وكفر النعمة.

١ ـ فصـــل

يَجِـــبُ أَنْ نَعْتَقِـــدَ أنّ اللهَ سبحانـــه كـان ولا شيءَ معه[١]، وهو سُبْحانه على ما كان[٢]، وأنَّه سُبحانه واحِدٌ في ذاته، واحِدٌ في صِفَاتِهِ، واحدٌ في مخلوقاته[٣].

وأنّه سبحانه بائنٌ[٤] مِن خَلْقِهِ، لا يَحـلُّ في شيء ولا يَتَّحِدُ به.

وأنَّ صفاتِهِ سبحانـه قديمـةٌ بِقـدَم ذاتـهِ، لا يَنفصِـلُ عنها.

---

(١) كما في الحديث الذي رواه البخاري (٧٤١٨) عن عمران بن حصين بلفظ: «كان الله ولم يكن شيء قبله».

قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١٣ / ٤١٠): «وهو بمعنى كان ﷺ الله ولا شيء معه».

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (١٨ / ٢٢١): «قد زاد في هذا الحديثِ بعضُ الناس: «وهو الآن على ما عليه كان»، وهذه الزيادة إنما زادها بعضُ الناس من عنده، وليست في شيء من الروايات. ثم إن منهـم من يتأولها على أنه ليس معه الآن موجود، بل وجوده عين وجود المخلوقات: كما يقوله أهل وحدة الوجود الـذين يقولون: عين وجود الخالق هو عين وجود المخلوق... وهذا القول مِمّا يُعلم بالاضطرار شرعاً وعقلاً أنه باطل».

قلتُ: ويُريدُ البعضُ الآخرُ من الناس من هذه الزيادة نفيَ استواء اللهِ سبحانه على عرشه بزعمهم!

(٣) أي أنّه الخالقُ لجميع مخلوقاته ليس معه شريكٌ في خلقِهِ.

(٤) أي: منفصل.

وأنَّ الموجوداتِ كُلَّها حادثةٌ.

وأنّه سبحانه الأوّل ليس قبلَه شيء، والآخِرُ الذي ليس بَعْدَه شيءٌ، والظّاهِرُ الذي ليس فَوْقَه شيءٌ، والباطِنُ ليس دُونَه شيءٌ. وأنّه سبحانه لم يَبِنْ عنه شيءٌ من حيثٌ ذاتُهِ.

وأنَّ ذاتَه سبحانه لا تُشبه الذواتِ، وصِفاتُهُ لا تُشْبِهُ الصِّفاتِ.

والنَّصَرُّفُ في أدلَّتها وتأويلُها لا يُشبه التصرّفات.

وأنّه سبحانه مُحيطٌ بِكُلِّ شيءٍ وخالِقُ كُلِّ شيءٍ وَرَازِقُ كُلِّ شيء.

كان خالقاً قَبْلَ وُجودِ الْخَلْقِ، وَرازِقاً قَبْلَ وجُودِ الرِّزْقِ [1]، وله الصِّفاتُ الْعُلْيَا والأَسماءُ الحُسْنى والْمَثَل الأعلى.

الموجوداتُ كُلُّها مُفْتَقِرَةٌ إليهِ، وهو سُبحانَه غَيْرُ مُفْتَقِرٍ إلى شيءٍ.

والعَرْشُ والكُرْسِيُّ والسَّمَواتُ السَّبْعُ، والأَرَضينُ السَّبْعُ ومَنْ فيهنّ، وما بينَهنّ، وجُملة ذلك مَحْمولونَ

(١) انظر «شرح العقيدة الطحاوية» (ص ١٣٦) الطبعة الثامنة.

بِقُدْرَتِهِ، وهو سُبحانه وتعالى مُتَوَجِّهٌ ذلك كُلِّه.

وأنّه سُبحانه لا يُحيط به شيءٌ ولا يستعينُ بشيءٍ، بل الموجوداتُ كُلُّها مُحَاطٌ بها، مُسْتَعينةٌ به سبحانه وتعالى.

وأنّه سبحانه وتعالى عالمٌ بعلمٍ، قادرٌ بقُدرةٍ، حَيٌّ بحياةٍ، مُرِيدٌ بإرادةٍ، سَميعٌ بسمعٍ، بَصيرٌ ببصرٍ، مُتَكَلِّمٌ بكلامٍ.

لا يشبه شيءٌ مِن ذلك شَيْئاً من مخلوقاتِهِ، ولا يُشَبَّهُ به شيءٌ من مخلوقاتِه، ولا يَحُدُّهُ سُبحانه حَدٌّ[1]، ولا يُعْرَفُ إلاّ بتعريفهِ، ولا يُتَصَرَّفُ إلا بِتَصْريفهِ.

ولا يُكَيِّفُه سبحانه تَكْييفٌ، ولا يُمَثِّلُه تمثيلٌ.

وأنّه سُبحانه اسْتَوىٰ على العَرْشِ كما نَطَقَ به الْكِتابُ الْعَزيزُ في سِتِّ آياتٍ كريماتٍ[2] بلا كيفٍ، بل كَيْفَ شاءَ مِن غير مُمَاسَّةٍ أو احتياجٍ إلى العَرْشِ، مع

---

(١) انظر لزاماً «الأربعين في دلائل التوحيد» (ص ٥٧ ـ ٥٨) للهروي والتعليق عليه.

(٢) هي على ترتيب سور المصحف: (١) سورة يونس: ٣.
(٢) سورة الرعد: ٢. (٣) سورة طه: ٥. (٤) سورة الفرقان: ٥٩.
(٥) سورة السجدة: ٤. (٦) سورة الحديد: ٤.

تنزيهِهِ سُبحانه عن الجُلوسِ أو الْقُعودِ أو غيرهما من [صفات][1] المُحْدَثين[2].

وأنّه سُبحانه يَنْزِلُ كُلَّ ليلةٍ إلى السَّماءِ الدُّنيا[3]، وكذلك يومَ عَرَفَةَ[4] كما ثَبَتَ في الأحاديثِ الصَّحيحة الْمَرْوِيّاتِ عن جماعةٍ من الصحابةِ والصَّحابيّات.

وأَنّ ذلك كيف شاءَ لا كما نَفْهَمُهُ من مَوَاجيدِ[5] ذَوَاتِنا.

وأنّ كُلَّما خَطَر بِالْبَالِ أو تُصُوِّرَ في الذِّهْن فالله تعالى بخلافه[6].

---

(١) سقطت من «الأصل».

(٢) منهج السَّلَف في صفات الباري سبحانه النفي المجمل والإثبات المفصّل، بخلاف ما أورده المصنف رحمه الله في رسالته.

(٣) كما في «صحيح البخاري» (١٣ / ٣٨٩) و «صحيح مسلم» (٧٥٨) عن أبي هريرة.
وفي الباب عن عدّة من الصحابة.

(٤) رواه الدارقطني في «كتاب النزول» (رقم: ٩٥ و ٩٦) من طريقين عن أبي صالح عن أم صالح من قولها.
وسنده صحيح لغيره.

(٥) أي مِمّا نجده من أنفسنا في ذواتنا.

(٦) كما قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البصير﴾ [الشورى: ١١].

وقد نَفَى بعضُهم النُّزولَ وضَعَّفَ الأحاديثَ أو تأوَّلها[1] خَوْفاً مِنَ التحيّزِ أو الحَرَكةِ والانتقالِ المُلازِمين لِلأَجْسامِ والْمُحْدَثين، والْمُحَقِّقون أَثْبتوها وأَوْجَبوا الإيمانَ [بها] كما يَشاءُ [سبحانه][2].

وقد ذَكَرَ الْبُخارِيُّ في «صحيحه»[3] برواية «إنّ اللهَ يَنْزِلُ» وقال بعضُهم: والنُّزولُ غيرُ النُّزولِ، واللهُ تعالى عَالٍ في الدُّنُوِّ، دانٍ في العُلُوِّ[4].

وجميعُ الآياتِ والأَحاديثِ الثَّابتاتِ من المَجيءِ، والنُّزولِ، وإثباتِ الْوَجْهِ، وغيرِ ذلكَ مِنَ الصِّفاتِ أَوْجَبَ الْعُلماءُ الإيمانَ بها وعَدَمَ الْفِكْرِ فيها أو تَصَوُّرِها.

ومَنْ تَكَلَّمَ فيها منهم تَكَلَّمَ بِتَأْويلِها[5] على ما يَليقُ بجلالِ اللهِ سُبحانَه وتعالى مع اعْتِقادِ نَفْيِ جميعِ صفاتِ الْمَخْلوقين.

---

(١) وهو مذهب الخلف، وانظر تحقيق القول فيه ضمن كتابنا «عقيدتنا قبل الخلاف وبعده» بمشاركة الأستاذ الفاضل محمد إبراهيم شقرة.

(٢) ما بين المعكوفين زيادات توضيحية.

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) وهذا حقٌّ لا نخالفه بحمد الله سبحانه.

(٥) وهو تكلُّمٌ بغير حقٍّ كما فصّلناه في «عقيدتنا...» فلينظر!

وقد رُوِّينا في حديثٍ مرفوعٍ حَسَنٍ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «تَفَكَّرُوا في آلاءِ الله، ولا تَتَفَكَّروا في ذاتِ الله»[1].

والكتابُ العَزيزُ ناطقٌ بالتَّحْضيضِ على التَّفَكُّرِ في خَلْقِ السَّمٰواتِ والأَرضِ والنَّظَرِ في آياتِهما.

ويجبُ الإيمانُ بما عَدَا ذلك والتسليمُ لَه وتَفْويضُ[2] العِلْمِ الذَّاتيِّ إلى الله تعالى.

وأمّا العلمُ بالوُجودِ والقُدرةِ والتنزيهِ والتبرِّي من الْحَوْلِ والقوةِ إلاّ به سبحانه وتعالى فهو المطلوبُ الذي وَقَعَ التكليفُ به.

وأَمّا التَّصَوُّرُ والإدْراكُ والإحاطَةُ فذلك خاصٌّ به سُبحانه وتعالى.

وحَظُّ العالَمِ الْعُلْوِيِّ والسُّفْلِيِّ لِلإيمان بِوُجودِهِ لا تَصَوُّرَ ذاتِهِ وشُهودِهِ ولا سبيلَ لِنَبيٍّ مُرْسَلٍ ولا مَلَكٍ مُقَرَّب إلى الاطِّلاعِ على ذلك ولا الإحاطة بشيء مِنْه،

---

(١) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٦٦ - ٦٧) عن عبدالله بن سلام، وفيه ضعف.
لكنْ للحديث طرق أُخرى وشواهِد عدّة أوردها شيخُنا العلاّمة الألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (رقم: ١٧٨٩) فلتراجع.

(٢) تفويضاً لكيفية صفات الله سبحانه، لا تفويضاً لمعانيها اللغوية.

فَالْعَجْزُ عن [دَرَكِ] الإدْراكِ إدْراكٌ، وقُوَّةُ الإيمانِ حاملةٌ على اليقينِ، واليقينُ قد يَصير في قُوَّتِهِ والتمسُّكِ به كَكَشْفِ الْغطاءِ وَلهذا قال عليٌّ رضي اللهُ عنه «لو كُشِفَ الْغِطَاءُ ما ازْدَدْتُ يقيناً»[1]، وبهذا المعنى امْتَازَ الصِّدِّيقُ رضي اللهُ عنه وغيرُهُ من الصحابةِ رضي اللهُ عنهم على سائرِ الأُمَّةِ حَتَّى كان أَحَدُهُمْ يجعل الْمُخْبَرَ عنه في المُسْتَقْبل وُجودِيّاً في الحال كإخباره ﷺ عن الخاتمِ الذَّهَبِ أنّه جَمْرَةٌ من نارٍ، فَأَلْقاهُ مِن يدهِ وذَهَبَ. فَقِيلَ له خُذْ خاتَمَك انْتَفِعْ به! فقال: واللهِ لا آخُذُه[2].

وما ذاك إلاّ أنَّ الْمُغَيَّبَ عنه صار يَقيناً عنكَ.

فَبالأَثَرِ يُسْتَدَلُّ على المُؤَثِّر فإذا تُمكِنُ معرفةُ المؤثّرِ وهو اللهُ سبحانه وتعالى اسْتُدِلَّ به على جميع الْمَوجوداتِ وصارُ سبحانه وتعالى عند العَبْدِ دليلَها وَهادِيَها وَمُعْطِيها وَمانِعَها وَمُعَلِّمَها وَمُفْهِمها بواسطةِ النبيِّ

---

(١) قال العلاّمة علي القاري في «الأسرار المرفوعة» (ص ٢٨٦) تحقيق صديقنا الأستاذ محمد الصباغ:

«هذا قول عامر بن عبدالله عبد قيس ـ على ما ذكره القُشيري في «رسالته»، والمشهور أنه من كلام عليّ كرّم الله وجهه، وقد بيّنّا معناه في محلّه الأليق به».

(٢) رواه مسلم (٢٠٩٠) عن ابن عباس.

ﷺ وإلْهَامهِ سبحانه لِلْعَبْدِ على وِفْقِ ما جاءَ به النبيُّ ﷺ ، فإنْ خَرَجَ العَبْدُ عن هذا الطَّوْرِ هَلَكَ وَخُذِلَ ، فنعوذُ باللهِ من الخُذْلانِ والْهَلاكِ والْحِرمانِ .

فإذا كان حالُهُم رضي الله عنهم في الشَّيء التَّافهِ هذا الحالَ وعامَلوه بمعاملةٍ عن اليقين بإخباره ﷺ ، فما ظنُّك بهم ؟!

فالحقُّ شَهِدَتْهُ قلوبُهم واطْمأنَّتْ إليه أَبْشارُهُمْ ، وسَكَنَتْ إليه جَوارِحُهُمْ .

لقد ظهرت فلا تخفىٰ على أحد

إلاّ علـى أنْ لا يعـرفَ الْقَمَرا

٢ ـ فصـل

يَجِبُ أَنْ نَعْتَقِدَ أنَّ ما أَثْبَتَهُ اللهُ في كُتُبِهِ على لِسَانِ رُسُلِهِ صلواتُ اللهِ عليهم وسلامُهُ حَقٌّ ، وأَنَّ جميعَ ما فيها من المَوْجودِ والإيجاد الثابِتَيْنِ للإلَهية والتَّنزيهِ عن الحَدَثِ والْمُحْدَثِ وصِفَاتِهِمَا حَقٌّ .

وأنَّ الكِتَابَ العزيزَ المُنَزَّلَ على لِسَانِ مُحَمَّد ﷺ أَتَىٰ بجميعِ ما فيها مِن ذلكَ وَأَبْيَنُ .

وأنّه لا اخْتِلافَ بين الكُتُبِ في ذلك ، وأنه ناسخٌ لجميعِ الكُتُبِ .